لخثعم كان يسمى الكعبة اليمانية فأضرمه بالنار .

وعن الشعبي أن عمر رضي الله عنه كان في بيت ومعه جرير ابن عبد الله فوجد عمر ريحا فقال عزمت على صاحب هذه الريح لما قام فتوضأ فقال جرير يا أمير المؤمنين أو يتوضأ القوم جميعا فقال عمر رضي الله عنه رحمك الله نعم السيد كنت في الجاهلية ونعم السيد أنت في الإسلام .

وعن قيس قال شهدت الأشعث وجريرا حضرا جنازة فقدم الأشعث جريرا ثم التفت إلى الناس فقال إني ارتددت وإنه لم يرتد .

قال ابن سعد وقال يزيد بن جرير عن أبيه أن عمر قال له والناس يتحامون العراق وقتال الأعاجم سر بقومك فما غلبت عليه فلك ربعه .

فلما جمعت الغنائم غنائم جلولاء ادعى جرير أن له ربع ذلك كله فكتب سعد إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك فكتب عمر صدق جرير قد قلت ذلك له قال فان شاء أن يكون